أنا أبر والدتي

قصة و رسوم
إياد عيساوي

الطبعة الأولى

جَميعُ الحقُوق مَحفُوظَة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه
بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير
أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان
بالحاسبات الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن
مكتوب من دار المكتبي.

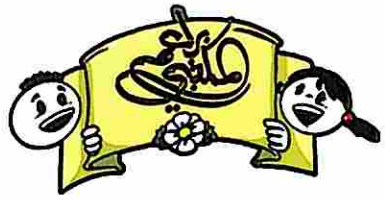

دمشق - الشارقة - القاهرة

دمشق هاتف 00963112248433 فاكس 00963112248432 ص.ب 31426

الشارقة هاتف 0097165512262 فاكس 0097165512264 ص.ب 3309

e-mail:daralbaraem@gmail.com almaktabi@gmail.com

www.almaktabi.com

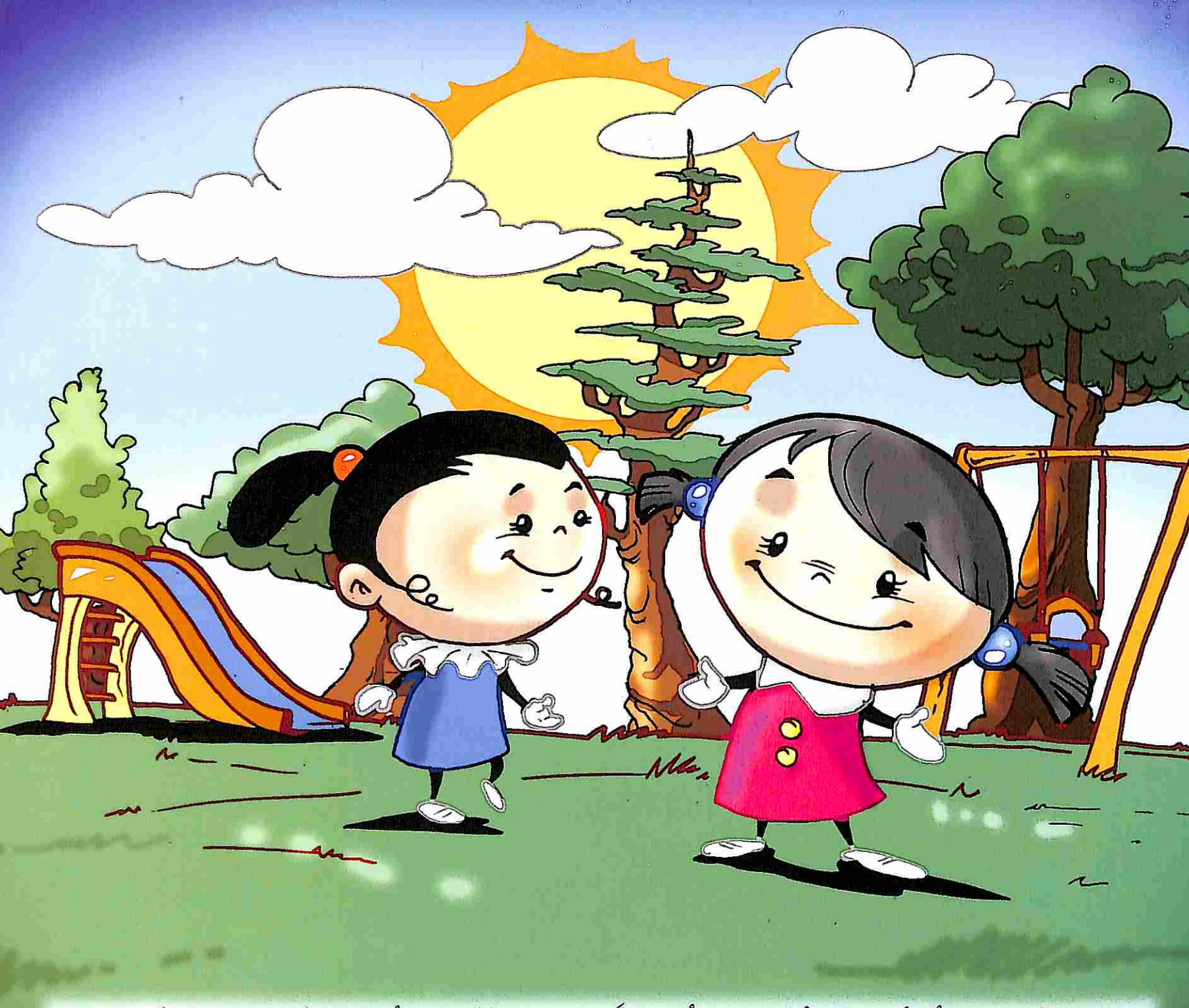

مِيمي ونُورٌ صَدِيقَتَانِ مُتَحابَّتانِ جِدّاً، وهُما تَلْعَبانِ مَعاً،
وتَخْرُجَانِ لِلتَّنَزُّهِ سَوِيّاً.

اقْتَرَحَتْ مِيمي عَلى صَدِيْقَاتِها؛ أَنْ يَقُمْنَ بِرِحْلَةٍ مُمْتِعةٍ إلى البُسْتَانِ.

سُرَّتِ الفَتَياتُ بِهَذَا الاقْتِراحِ، فَفِكْرَةُ الرِّحْلَةِ لَمْ تَكُنْ تَخْطُرُ على بَالِهِنَّ.

عَادتْ نُورٌ إلى البيتِ، وفي المساءِ حَدَّثَتْ أُمَّها بِما تَحاوَرَتْ بِهِ الصَّدِيْقَاتُ، واتَّفَقْنَ عَلَيْهِ.

اعْتَرَضَتِ الأُمُّ: ولَكِنْ يا نُور، كُنْتُ عَازِمةً أنْ أُنَظِّفَ البيتَ كُلَّهُ، وكُلِّي أَمَلٌ أنْ تَقِفي إلى جَانِبي.

قالتْ نُور: أُمِّي، أُمِّي... إنَّ أَعْمالَ المنْزِلِ لا تَنْتَهي، فَكُلُّ يَوْمٍ تَقُومِيْن

بِالكَثِيرِ مِنَ الأَعْمالِ، وقَدْ وَعَدْتُ صَدِيْقَاتي بِالذَّهابِ مَعَهُنَّ إلى البُسْتَانِ.

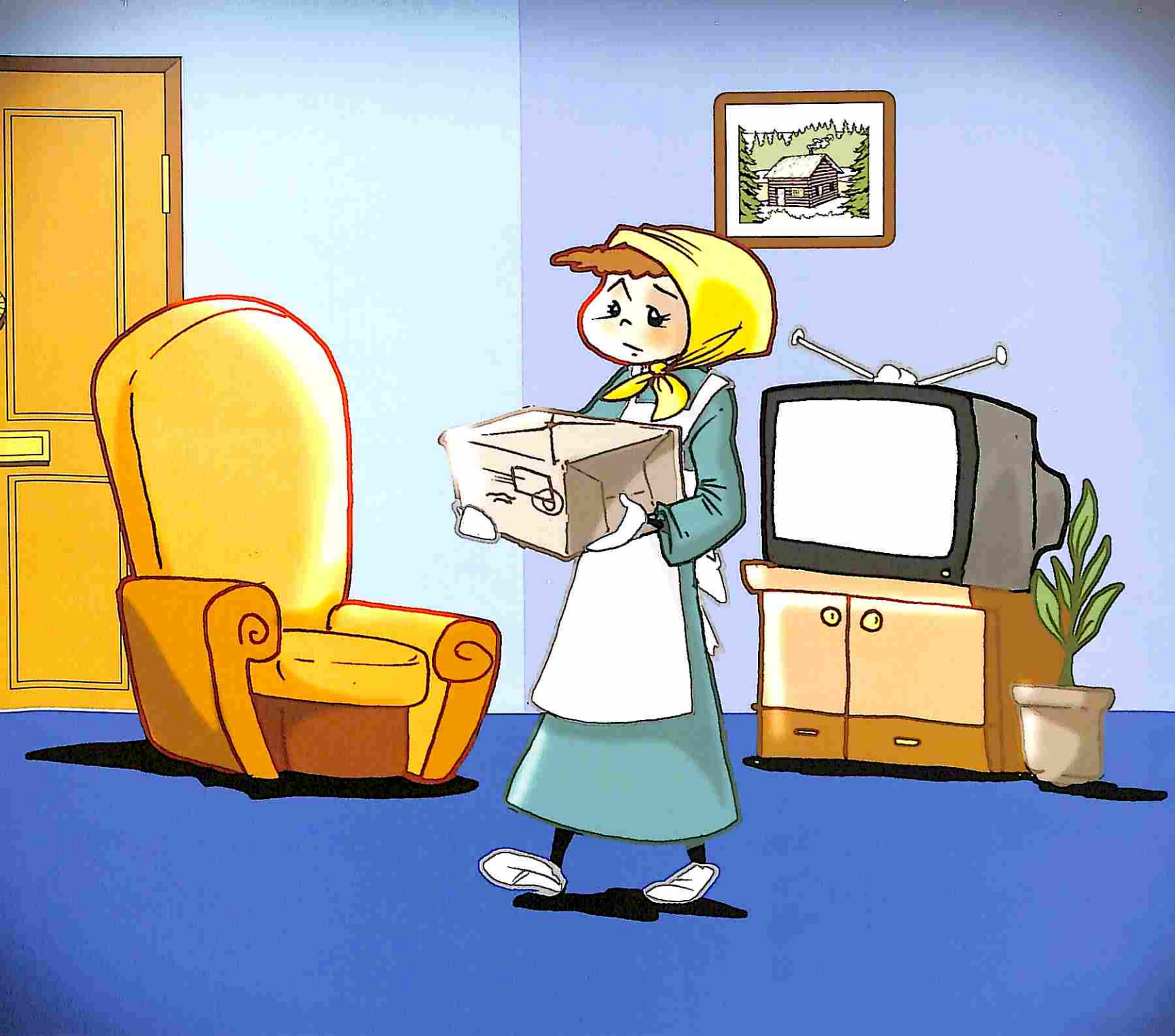

حَزِنَتِ الأُمُّ لِمَوْقِفِ ابْنَتِها، وقَالَتْ: حَسَناً يا نُور، بِإِمْكانِكِ أَنْ تَذْهَبِي غَداً بِرِحْلةٍ إِلى البُسْتانِ.

انْشَغَلَتِ الأُمُّ بِالْقِيامِ بِأَعْمالِ المنْزِلِ، فَازْدادَ أَلَمُ ظَهْرِها، وظَهَرَ التَّعَبُ الشَّدِيْدُ عَلَيْها.

وَصَلَتْ نُور مَعَ صَدِيْقاتِها إلى البُسْتَانِ، وهُناكَ جَلَسَتْ مَعَ صَدِيْقَتِها (لمى) تَتَحادَثَانِ.

قالتْ لمى: البَارِحَة كانْ دَرْسُ القُرْآنِ الكَرِيْمِ مُهِمّاً جِدّاً، فَقَدْ فَسَّرَتِ المُعَلّمةُ قَوْلَ اللهِ تَعَالى (فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا).

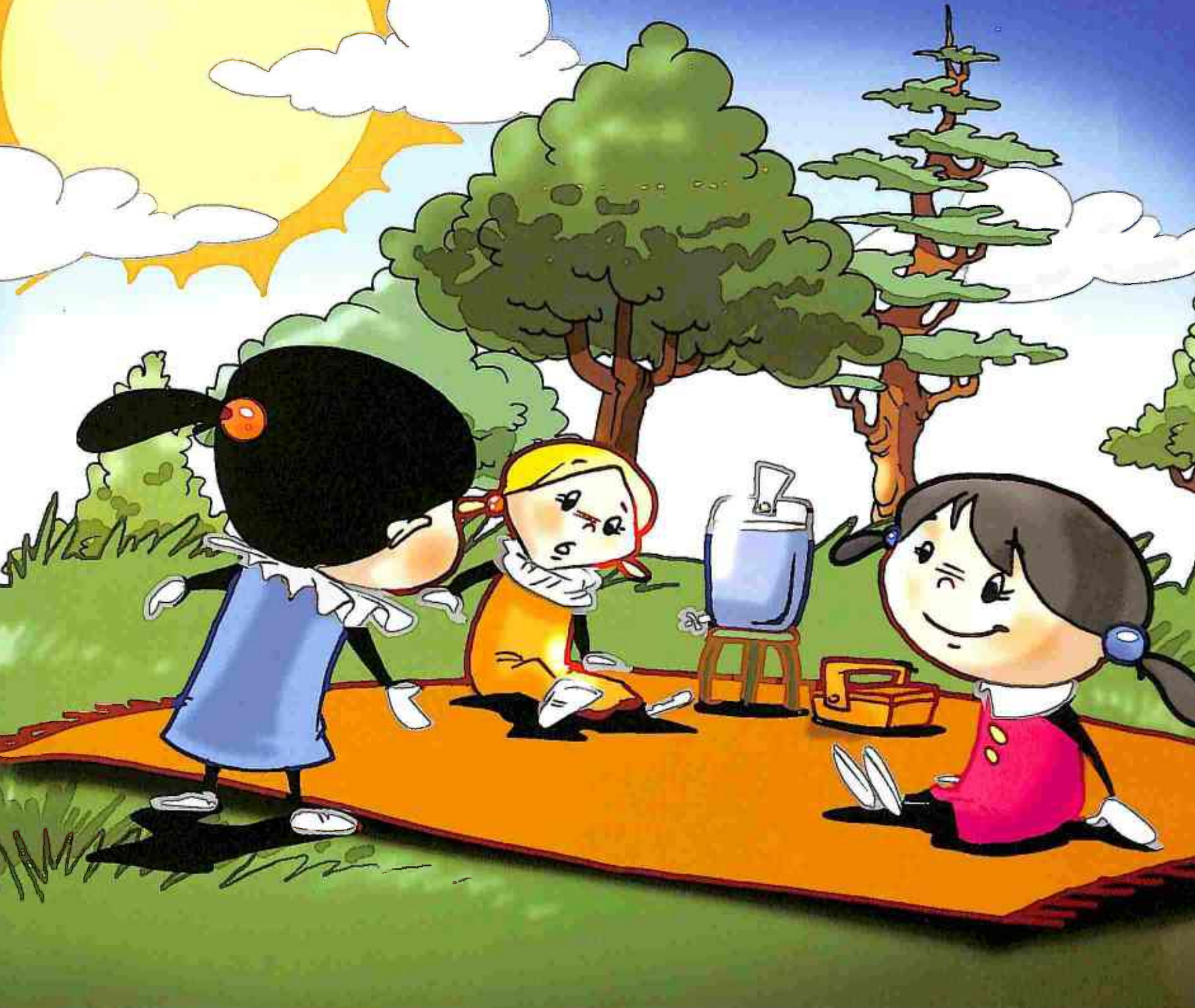

سَمِعَتْ نُور الآيةَ الكَرِيْمةَ، فَتَذَكَّرتْ كَيْفَ أَنَّها تركَتْ أمها تَعْمَلُ وَحْدَها، بَعْدَ أَنْ قَالَتْ لَها : أُفّ.

وفَجْأةً وَقَفَتْ نُور، واستَأْذَنَتْ مِنْ صَدِيقَاتِها، قَائِلةً : عُذْراً، يَجِبُ أنْ أَعُودَ إلى المَنْزِلِ.

عادتْ نُور إِلى البيتِ، فاعْتَذَرتْ منْ أُمِّها؛ لأنَّ رِضا الوالِدَيْن أَغْلى مِنْ كُلِّ النُّزُهاتِ.